الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يتم حالياً توجيه مناهج تعليم اللغة العربية في المدارس بشكل تدريجي وشامل نحو تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب باللغة العربية باستخدام نهج قائم على النصوص (Kementerian & Agama, 2024). يعتمد هذا النهج بشكل غير مباشر على مهارة القراءة، أو قدرة الطلاب على القراءة، كأساس لعملية تعلم اللغة العربية (Ramadhan et al., 2024). إنَّ الغرضَ من مهارةِ القراءةِ لا يقتصرُ على اكتسابِ القدرةِ الآليةِ على القراءةِ فحسب، بل يمتدُّ ليشملَ تمكينَ الطالبِ من استيعابِ محتوى النصِّ وتفسيرِهِ والتفكُّرِ فيه. تتطلب تعقيدات مهارة القراءة أن يكون المعلمون بارعين في مختلف أساليب التعلم حتى يتسنى للطلاب فهم تعلم اللغة العربية، الذي يركز على مهارات القراءة بسهولة (Hasibuan, 2023).

اعتمادا إلى الدراسات التي أجريت على مختلف مستويات التعليم، لا يزال معظم الطلاب الذين يتلقون تعليم اللغة العربية في المدرسة يواجهون صعوبات في قراءة اللغة العربية، مما يجعل مهاراتهم في القراءة ضعيفة (Wijaya & Hikmah, 2023). تتأثر العوامل التي تؤثر على نقص مهارة القراءة لدى الطلاب بشكل عام بعوامل داخلية، مثل نقص الحافز والاهتمام من جانب الطلاب أنفسهم، بالإضافة إلى عوامل خارجية، مثل أساليب التدريس غير المثيرة للاهتمام من جانب المعلمين والبيئة غير الداعمة وفقًا لهاسيبوان فإن عملية تعلم اللغة العربية في المدارس، التي لا تزال تتم من خلال تعليمات المعلمين أو المحاضرات، تميل إلى إملال الطلاب، مما يؤدي إلى ضعف تطور مهارة القراءة. لذلك، هناك حاجة إلى استراتيجيات تعلم سياقية متنوعة للطلاب. يعد التعلم متعدد الوسائط التفاعلي والملائم والمبتكر

إحدى استراتيجيات التعلم السياقي التي تعتبر أكثر إثارة للاهتمام ومتعة للطلاب للحصول على تجربة تعليمية أكثر تنوعًا (Purwanto et al., 2025).

التعلم متعدد الوسائط هو في الأساس نوع من الاستراتيجيات لتقديم المواد الدراسية للطلاب، ويشمل مختلف وسائل الاتصال مثل الصور والنصوص والفيديو والصوت والموسيقى والرسوم المتحركة والتعبيرات وحركات الجسم، بهدف جعل تجربة التعلم أكثر تنوعًا وعمقًا (Olvah et al., 2024). يمكن للمدرسين تقديم الدروس من خلال جلسات أسئلة وأجوبة تفاعلية، ومناقشات جماعية، واستخدام جداول ورسوم بيانية جذابة، ومقاطع فيديو ورسوم متحركة تحتوي على النقاط الرئيسية للمواد، ورسوم توضيحية مرئية تتعلق بالمواد التي تتم مناقشتها. يمكن أن يؤدي استخدام طرق التواصل المختلفة وتشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط في التعلم إلى تحسين فهم الطلاب للمواد (Sukyadi et al., 2016).

يعتبر النهج متعدد الوسائط، لا سيما في تعلم اللغة، وسيلة لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة في أساليب التعلم، وبالتالي تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة. كما يحبّذ بشدة اعتماد النهج متعدد الوسائط في تعلم القراءة باللغة العربية، كما هو مذكور في مرسوم المدير العام للتعليم الإسلامي رقم ٣٣٠٢ لعام ٢٠٢٤، الذي يركز على استخدام وسائل مختلفة، بما في ذلك الوسائل الشفوية والكتابية والمرئية والمسموعة، في تعلم اللغة العربية (Kementerian & Agama, 2024) . وقد أضافت التطورات التكنولوجية الحالية إلى تنوع أساليب الاتصال التي يمكن استخدامها، مما يدعم بشكل أكبر تطبيق أساس متعدد الوسائط في التعلم، لا سيما في مهارة القراءة باللغة العربية. ومع ذلك، على الرغم من أن النهج متعدد الوسائط يقدم حلاً للمساعدة في تحسين فهم الطلاب في تعلم القراءة، فإن ممارسات التعلم في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية لم تطبق هذا النهج بعد.

مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية هي واحدة من عدة مدارس تقع في منطقة سيليوني، باندونج. باعتبارها مدرسة إسلامية، فإن اللغة العربية مادة إلزامية تدرس في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية. استنادًا إلى الملاحظات الأولية التي

أجراها الباحثة في فصل العلوم الطبيعية للصف الحادي عشر في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية، لا تزال عملية قراءة النصوص العربية تعتمد على الكتب المدرسية الإلزامية التي تقدّم للطلاب من خلال محاضرات من المعلمين. يتركز نشاط قراءة النصوص العربية على المعلم، حيث يقتصر دوره على تقديم النصوص ثم يطلب من الطلاب نسخها والإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بها. وقد أدى هذا الأسلوب الرتيب في التعلم إلى عدم حماس الطلاب لتعلم اللغة العربية. ونتيجة لذلك، لا يزال معظم الطلاب يجدون صعوبة في قراءة وفهم النصوص العربية، لذا يختارون حفظها دون فهم معانيها. وهذا يتعارض مع خارطة الطريق للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، التي تنص على أنه في عنصر القراءة من تعليم اللغة العربية، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم وتأمل القراءات المكتوبة أو النصوص المرئية في شكل قصص قصيرة أو مقالات أو مقالات أو تقارير عن الكتب (Kementerian & Agama, 2024). بمعنى آخر، لم تصل مهارات القراءة لدى الطلاب بعد إلى المستوى المثالي، لذلك تبرز الحاجة إلى وسائل أكثر تنوعا تدعم قراءة النصوص العربية وفهمها.

استنادًا إلى ملاحظات الباحثة، يتطلب نظام تعلم القراءة في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية التنوع لجذب اهتمام الطلاب، خاصة في استخدام مواد تعليمية أخرى غير الكتب المدرسية. تتيح هذه الحالة تطوير وسائل قراءة النصوص العربية قائمة على تعدد الوسائط في دروس اللغة العربية. لذلك، أجرت الباحثة دراسة بعنوان "**تطوير وسائل قراءة النصوص العربية على ضوء متعدد الوسائط للصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج**" بهدف تطوير وسائل تساعد الطلاب على قراءة النصوص العربية وفهمها من خلال توظيف مبادئ تعدد الوسائط بصورة سياقية ومتنوعة.

الفصل الثاني: تحديد البحث

تركز هذه الدراسة على تطوير وسائل قراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط لطلاب الصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية. ويعتمد تطوير هذه الوسائل على دمج أنماط متعددة، وهي النمط اللغوي، والنمط البصري، والنمط المكاني، في عرض النصوص العربية, بما يسهم في دعم فهم الطلاب لمضمونها. وتمثلت المنتجات المطورة في النص المصور، والإنفوجرافيك، والقصة المصورة، التي أُعدت وفق خصائص النصوص الوصفية، والتفسيرية، والإجرائية.

وتتمثل حدود هذه الدراسة فيما يأتي:

١. أُجريت الدراسة في الصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية في تشيلونيي، باندونج.
٢. اقتصرت الدراسة على تطوير وسائل قراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط، ولم تتناول المهارات اللغوية العربية الأخرى، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة الكتابة.
٣. اقتصر تطوير المادة التعليمية على ثلاثة أجناس من النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية، وهي: النص الوصفي، والنص التفسيري، والنص الإجرائي، وقد جرى تطويرها في صورة نص مصور، وإنفوجرافيك، وقصة مصورة.
٤. اعتمدت الدراسة نموذج التطوير(4D)، واقتصر تطبيقه على مرحلة التطوير, التي شملت التحكيم العلمي وتعديل المنتج، دون الانتقال إلى مرحلة النشر أو إجراء تجربة ميدانية على الطلاب.
٥. اقتصر تقويم المنتج على نتائج التحكيم العلمي الذي أجراه محكم الوسائل التعليمية ومحكم المادة العلمية, بهدف التعرف إلى مدى صلاحية الوسائل

المطورة للاستخدام، ولذلك لم تتناول هذه الدراسة قياس فاعلية تلك الوسائل في تحسين نتائج تعلم الطلاب.

الفصل الثالث: تحقيق البحث

بناءً على الوصف السابق، يمكن صياغة عدة أسئلة على النحو التالي:

أ. كيف يتم تحليل الاحتياجات لتطوير وسائل قراءة النصوص العربية لدى الطلاب الصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج؟

ب. كيف تتم عملية تطوير وسائل قراءة النصوص العربية على تعدد الوسائط لدى الطلاب الصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج؟

ج. كيف تكون نتائج التحقق من صلاحية تطوير وسائل قراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

أهداف هذه الدراسة هي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أ. لمعرفة تحليل الاحتياجات لتطوير وسائل قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج.

ب. لمعرفة عملية تطوير وسائل قراءة النصوص العربية على تعدد الوسائط لدى الطلاب الصف الحادي عشر بقسم العلوم الطبيعية بمدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية باندونج

ج. لمعرفة على نتائج التحقق من مدى صلاحية تطوير وسائل قراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط

الفصل الخامس: فوائد البحث

ترجو الباحثة أن تكون هذه الدراسة له فوائد وفيرة , سواء كانت فائدة نظرية أم فائدة عملية . أم الفائدة النظرية فهي:

أ. توسيع المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال تطوير وسائل قراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط.

ب. الإسهام في تطوير مفهوم التعلم القائم على تعدد الوسائط من خلال دمج الأنماط اللغوية والبصرية والمكانية في وسائل قراءة النصوص العربية.

ج. إثراء المراجع العلمية المتعلقة بتطوير وسائل قراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط، بما يمكن أن يكون مرجعًا للباحثين في الدراسات اللاحقة.

د. تعزيز التأصيل النظري لتوظيف المدخل متعدد الوسائط بوصفه أحد البدائل في تطوير وسائل تعليم اللغة العربية، مع تقديم نموذج لتطبيق هذا المدخل في تعليم المهارات اللغوية العربية الأخرى أو في تعليم اللغات الأخرى.

هـ. أن تكون هذه الدراسة مرجعًا للبحوث المستقبلية في مجال تطوير وسائل التعليم القائمة على تعدد الوسائط، سواء في تعليم مهارات اللغة العربية أو في مجالات تعليمية أخرى.

أما ا لفائدة العملية المرجو من هذه الدراسة الا وهي:

أ. بالنسبة للمعلمين: يمكن أن تمثل الوسائل المطورة بديلًا في تقديم النصوص العربية بصورة أكثر جاذبية وتنوعًا وارتباطًا بالسياق، بما يسهم في دعم تعلم الطلاب وفهمهم للنصوص العربية.

ب. بالنسبة للطلاب: يتوقع أن تساعد الوسائل المطورة الطلاب على قراءة النصوص العربية وفهمها بصورة أكثر سهولة وجاذبية, من خلال دمج

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

العناصر اللغوية والبصرية والمكانية, بما يسهم في زيادة اهتمامهم بقراءة النصوص العربية.

ج. للباحثين في المستقبل: يمكن الإفادة من هذه الدراسة بوصفها مرجعا في تطوير وسائل قراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط, كما يمكن تطويرها في مراحل تعليمية مختلفة أو توسيعها من خلال إجراء دراسات تقيس فاعلية هذه الوسائل بعد تطبيقها ميدانيا.

الفصل السادس: الإطار الفكري

تعد مهارات القراءة من المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية. تتضمن مهارات القراءة مراحل تشمل عملية التعرف على الكلمات وفهمها بالاعتماد على إدراك كل طالب وتفكيره. يتطلب تعليم القراءة في اللغة العربية استخدام وسائل وأساليب متنوعة تساعد الطلاب على قراءة النصوص العربية وفهمها بصورة أفضل (Hasibuan, 2023).

تعلم اللغة العربية في مدرسة الجوامع الثانوية الإسلامية، موقع هذه الدراسة، هو مادة إلزامية للطلاب. استنادًا إلى الملاحظات الأولية للباحث في الصف الحادي عشر، لا تزال قراءة النصوص العربية في الصف الحادي عشر تعتمد بصورة رئيسية على الكتب المدرسية الإلزامية التي يتم تدريسها للطلاب من خلال محاضرات المعلمين. ويقتصر عرض النصوص العربية على شرح المعلم, ثم قراءة النص والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به. يعتبر هذا الأسلوب في التعلم غير مثير للاهتمام، مما يؤدي إلى انخفاض حماس الطلاب لتعلم اللغة العربية. وهذا يتسبب في أن معظم الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية، بحيث تقتصر قدراتهم على الحفظ دون فهم. لذلك برزت الحاجة إلى تطوير وسائل تساعد الطلاب على قراءة النصوص العربية وفهمها بصورة أكثر فاعلية.

لذلك يمكن أن يمثل تطوير وسائل لقراءة النصوص العربية القائمة على تعدد الوسائط أحد الحلول لدعم فهم الطلاب للنصوص العربية. التعلم متعدد الوسائط هو في الأساس نوع من الاستراتيجيات في تقديم المواد للطلاب التي تتضمن أنماطًا مختلفة من الاتصال مثل الصور والنصوص والفيديو والصوت والموسيقى والرسوم المتحركة والتعبيرات وحركات الجسم بهدف جعل تجارب التعلم للطلاب أكثر تنوعًا وعمقًا. يعتبر النهج متعدد الوسائط في تعلم اللغة قادرًا على التغلب على الاختلافات في أنماط التعلم بين الطلاب، وبالتالي دعم فهم الطلاب للنصوص العربية من خلال توظيف أنماط تواصل متعددة، بما في ذلك في سياق مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية (Olvah et al., 2024).

ومن المتوقع أن تسهم الوسائل المطورة في تسهيل قراءة النصوص العربية وفهمها، من خلال دمج الأنماط اللغوية والبصرية والمكانية في عرض النصوص. علاوة على ذلك، يتم تحليل نتائج تطوير التعلم القائم على الوسائط المتعددة لتحديد فعاليته في عملية تعلم مهارة القراءة لدى الطلاب. فيما يلي رسم تخطيطي للإطار الذي يشكل مسار هذا البحث :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الجدول ١. ١ الإطار الفكري

الفصل الثامن: البحوث السابقة المناسبة

في البحث الجيد، من الضروري أن تراجع الباحثة الدراسات السابقة ذات علاقة بهذا موضوع البحث. هذا مهم بشكل خاص لضمان أن البحث الذي يتم إجراؤه ليس مستندات أو انتحال التأليفات. يحتوي هذا الفصل على استعراض للبحوث السابقة ذات الصلة، ويوضح ما يختلف البحوث السابقة عن البحث الحالي الذي تنوي الباحثة القيام به.

الأول, يهدف البحث الذي أجراه (Kusumaning et al., 2022) بعنوان "التعلم القائم على الوسائط المتعددة: تصورات الطلاب وتجاربهم" إلى وصف تصورات الطلاب لتطبيق التعلم القائم على الوسائط المتعددة وتجاربهم في تطوير محو الأمية الرقمية من خلال المهام القائمة على الوسائط المتعددة. التشابه بين الدراستين هو أنهما تستخدمان التعلم متعدد الوسائط وتعتبرانه نهجًا يمكن أن يزيد من مشاركة الطلاب النشطة في التعلم. أما الاختلاف فيكمن في محور البحث. فقد ركزت الدراسة السابقة على تصورات الطلاب وتجاربهم في التعلم متعدد الوسائط، مع التركيز على محو الأمية الرقمية، دون تطوير منتجات أو نماذج تعليمية محددة. بينما تركز هذه الدراسة على تطوير التعلم متعدد الوسائط لمهارة القراءة، بحيث لا تقتصر على دراسة تجارب التعلم فحسب، بل تصمم وتطور أيضًا التعلم الذي يتم تطبيقه مباشرة.

الثاني, البحث الذي أجراه (Siagian et al., 2023) بعنوان "تطوير نهج متعدد الوسائط في تعلم اللغة الإندونيسية". تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تطوير نهج متعدد الوسائط في تعلم اللغة والآداب الإندونيسية. ويكمن التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي أجراها الباحثة في حقيقة أن كلاهما يستخدم نهجًا متعدد الوسائط لتطوير التعلم. ويكمن الاختلاف في محور تركيز تعلم اللغة، حيث يركز

الباحثة على تعلم اللغة العربية، بينما يركز Siagian et al. (2023) على تعلم اللغة والآداب الإندونيسية.

الثالث, تحمل الدراسة التي أجراها (Yuniasari et al., 2023) عنوان "تطبيق نهج التعلم متعدد الوسائط على مهارات فهم القراءة باللغة الأجنبية: مراجعة الأدبيات". تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الفرص والتحديات في تنفيذ نهج التعلم متعدد الوسائط في فهم القراءة باللغة الأجنبية. يكمن التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي أجراها الباحثة في نهج التعلم المستخدم، وهو النهج متعدد الوسائط. تؤكد كلتا الدراستين على أهمية استخدام أنماط تعلم مختلفة، مثل الصور والملفات الصوتية والنصوص، في تحسين مهارات القراءة. ويكمن الاختلاف في أن الدراسة السابقة ناقشت مهارات فهم القراءة في اللغة الأجنبية بشكل عام، بينما ركزت دراسة الباحثة بشكل خاص على مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية.

الرابع, هدفت الدراسة التي أجراها (Abidin, 2022) بعنوان "تأثير التعلم متعدد الوسائط على مهارات القراءة لدى طلاب المدارس الابتدائية" إلى تحديد تأثير تطبيق التعلم متعدد الوسائط على تحسين مهارات القراءة لدى طلاب المدارس الابتدائية. والتشابه بين الدراستين هو أن لهما نفس الهدف العام، وهو تحسين مهارات القراءة من خلال تعلم أكثر تنوعًا وتفاعلية ومصمم خصيصًا ليناسب خصائص الطلاب. ويكمن الاختلاف في المواد الدراسية والمستويات التعليمية. فقد أجريت الدراسة السابقة على طلاب المدارس الابتدائية، بينما أجريت هذه الدراسة على طلاب الصف الحادي عشر الذين يتمتعون بخصائص معرفية ولغوية واحتياجات تعليمية مختلفة.

الخامس, الدراسة التي أجراها (Faishol et al., 2021) بعنوان "مساعدة الطلاب في التعلم من خلال التعلم متعدد الوسائط لتحسين قدرات الطلاب خلال جائحة فيروس كورونا-١٩". تهدف الدراسة إلى تحسين فهم الطلاب ونشاطهم وإبداعهم وثقتهم من خلال المساعدة في التعلم القائم على الوسائط المتعددة.

التشابه بين الدراستين هو أن كلاهما يضع الطلاب كموضوعات نشطة في التعلم، بحيث يتم استخدام التعلم متعدد الوسائط لزيادة المشاركة وفعالية التعلم. الفرق هو أن الدراسة السابقة كانت نشاطًا خدميًا مجتمعيًا ركز على تدريس طلاب المدارس الابتدائية بشكل عام خلال جائحة كوفيد-١٩، دون تطوير نموذج أو أداة تعليمية محددة. في حين أن هذا البحث هو دراسة لتطوير التعلم، تهدف بشكل خاص إلى تطوير تعلم القراءة متعدد الوسائط.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG